النقاط "السيادية" تعرقل المفاوضات العراقية الامريكية

مسؤول امريكي : نأمل التوصل لاتفاق امني مع العراق بحلول تموز المقبل

بغداد/ الوكالات

تهدد الخلافات في وجهات النظر حول البنود "السيادية" بعرقلة سير المفاوضات بين بغداد وواشنطن حول اتفاقية طويلة الامد تنظم الوجود الاميركي في العراق، وخصوصا ما يتعلق بالقواعد وحرية تحرك القوات وطبيعة مهامها.

وتجري مفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق للتوصل الى اتفاقية حول "وضع القوات" الامريكية في العراق بعد ٣١ كانون الاول المقبل عندما ينهي تفويض قرار دولي ينظم وجودها في هذا البلد.

ويقول النائب عن الائتلاف العراقي الموحد عباس البياتي "هناك ثلاث نقاط تحتاج الى مزيد من الحوار هي حق الاعتقال، وحق الدخول والخروج، ومدى الحصانة الممنوحة للجنود والمتعاقدين الامنيين الاميركيين".

ويشير الى تساؤلات حول "مكافحة الإرهاب، وهل سيكون حق الاعتقال مطلقا بيد القوات الاميركية ام ان للجانب العراقي دورا اكبر"؟

وقد اوصى المجلس السياسي للامن الوطني بضرورة استمرار التفاوض مع الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقية ترضي "الشعب العراقي ولا تضر بمصالحه".

ويضيف البياتي ان "المسائل الاخرى تتعلق بدخول وخروج القوات اذ لابد من تنظيمها بآلية واضحة، مثل فرض تاشيرة، او تحديد منافذ ومطارات.

في المقابل، تبدو المطالب العراقية معاكسة تماما لما يسعى اليه الاميركيون.

ويقول مصدر مطلع على مسودة الاتفاقية ان الاميركيين "يطلبون السيطرة على الاجواء والحصول على تسهيلات مفتوحة برا وبحرا وحق اعتقال وسجن اي عراقي يعتقدون انه يشكل تهديدا وشن عمليات عسكرية لملاحقة الارهاب دون استشارة حكومة بغداد".

ويضيف المصدر رافضا ذكر اسمه ان العراقيين يطلبون "اعتبارهم حكومة ذات سيادة ويشددون على عدم منح تسهيلات الاميركيين من دون موافقتهم ويسعون الى اقامة قواعد اميركية يعاد النظر بوضعها كما يحدث في تركيا".

ويتابع ان حكومة بغداد تصر على "عدم تحرك القوات الاميركية من قواعدها المؤقتة من دون موافقتها وعلمها، وضرورة خضوع حركة الاموال من جانب الجيش الاميركي للبنك المركزي، والحصول على موافقة خطية من الحكومة العراقية على اي عملية عسكرية".

ويوضح ان العراقيين يرفضون "اعتقال اي مواطن الا بموافقتهم وبمنح القوات الاميركية ممرات محددة في الاجواء العراقية وحصر الحصانة القانونية للجنود خلال العمليات العسكرية شريطة ان تجري بموافقة بغداد".

فيما اكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي وجود "اجماع وطني" على عدم القبول بمسودة الاتفاقية وفقاً لما أعلنه السيد عبد العزيز الحكيم ان "المحادثات الجارية لم تصل الى توافق بين الجانبين".

واضاف الحكيم ان "هناك اجماعا وطنيا على رفض الكثير من النقاط التي يطرحها الجانب الاميركي بسبب مساسها بالسيادة الوطنية مشيرا الى "اجماع اعضاء المجلس السياسي للامن الوطني والائتلاف العراقي الموحد على هذه النقاط".

بدوره، اكد رئيس الوزراء نوري المالكي "ضرورة الالتزام بالثوابت الوطنية في جميع مراحل المفاوضات مثل تاكيد السيادة الكاملة وتحقيق مصلحة الشعب بعيدا عن الهيمنة الدولية او الاقليمية".

وطالب بـ"عدم استخدام الاراضي العراقية باي شكل من الاشكال للقيام باعمال عسكرية ضد دول الجوار من قبل القوات الاجنبية ، والعمل الجاد على انهاء تواجد القوات الاجنبية باسرع وقت ممكن وعدم توفير قواعد عسكرية دائمة او طويلة الامد لها".

وكان المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ اكد قبل يومين "التشديد الكبير من قبل الحكومة للحفاظ على كامل السيادة للعراق على ارضه وسمائه ومياهه وكل شؤونه الداخلية وعلاقاته الخارجية".

واضاف ان "المحادثات لا تزال في مراحلها الاولى ولدى الجانب العراقي رؤية تختلف عن الجانب الاميركي".

فيما، اعرب مسؤول امريكي رفيع عن سعي حكومته في التوصل لاتفاق أمني جديد مع العراق بحلول تموز المقبل، بالرغم من اعلان مسؤولين عراقيين ان المفاوضات في هذا الشأن لاتزال في مراحلها الاولى.

واشار المسؤول الامريكي الى ان الاتفاقين اللذين يجري التفاوض بشأنهما يقومان على "الاعتراف بحقيقة سيادة العراق واحترامها."

وقال المسؤول للصحفيين "المشاورات في هذه القضايا مكثفة جدا. ونحن نعتزم قطعا العمل بهدف المضي قدما بحلول تموز والجانب العراقي لم يبلغنا بشيء يناقض هذا."

واشار المسؤول الذي رفض نشر اسمه ان هدف الرئيس جورج بوش اتمام المفاوضات بحلول تموز لا زال قائما.

وقد بدأ مسؤولون امريكيون وعراقيون مفاوضات في اذار الماضي بشان اتفاقين عن وضع القوات العسكرية الامريكية في العراق بعد عام ٢٠٠٨ واطار عمل للعلاقات الدبلوماسية.

وكانت هذه المحادثات اثارت حفيظة بعض الاطراف العراقية حول ابعاد ومضامين هذا الاتفاق.

من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ان المحادثات بشأن اتفاق "وضع القوات" لاتزال في مرحلة مبكرة وان هناك اختلافات بين الطرفين بشأن مضمونه.

ونفى انباء صحفية مفادها ان واشنطن تحاول إجبار العراق على القبول باتفاق وقال ان هذه الانباء تأتي بإيعاز من جهات معارضة ودول جوار.

واضاف قوله "هذه المفاوضات بين طرفين سياديين يملك كل منهما القدرة على ان يقول "نعم" او "لا"."

وقال ان الاتفاقات التي يتم التوصل اليها ستتسم بالشفافية وتعرض على البرلمان العراقي ولن يكون فيها محتوي سري.

وتابع بقوله "يتردد الكثير من التضليل والمعلومات الخاطئة عما نقترحه وعما يقبله العراقيون او لا يقبلونه."

يذكر ان للولايات المتحدة حوالي ١٥٥ ألف جندي في العراق وتمثل مدة بقاء القوات الامريكية هناك قضية كبيرة في الانتخابات الرئاسية الامريكية.

اطباء:علاج المرضى النفسيين في العراق قد ينطوي على مجازفة

بغداد/ الوكالات

كل مرة يستقبل فيها طبيب الأمراض النفسية العراقي شعلان جودة رسالة تهديد على هاتفه المحمول تضيف إليه لمحة عن الرعب الذي يسيطر على عقول مرضاه.

"سنقطع رأسك." أو "خمس طلقات ستقتلك." أو "سيكون مصيرك نفس مصير زملائك."

فيما يقرأ التهديدات يهز جودة وهو أحد أبرز الاطباء النفسيين في العراق رأسه عاجزا عن التصديق. انه لا يستطيع أن يفهم لماذا يريد اي أحد أن يقتله وهو الطبيب المتفاني في مساعدة الناس على التعامل مع الام الامراض العقلية.

لكن هذا يحدث في العراق حيث وقع الكثير من أعمال العنف واراقة الدماء على مدار الاعوام الخمسة الماضية بحيث لا يستطيع الضحايا او من يحاولون معالجتهم أن يفهموا مغزاه. هذا هو ما يحاول جودة أن يشرحه برفق للمرضى الذين أصيبوا بصدمات عصبية اثر اصابتهم بأعيرة نارية او تعرضهم لتفجيرات أو ضرب أدى بهم الى انهيار جسماني وعقلي.

ان معالجة أعداد متزايدة من حالات اضطراب ما بعد الصدمة ناهيك عن الحالات المعقدة مثل الانفصام او الاضطراب ثنائي القطب صعب بما فيه الكفاية بدون التلفت عن يمينه وعن يساره في كل مرة يغادر فيها منزله او عمله.

لكن راحة البال حلم بعيد المنال في العراق للاطباء النفسيين القلائل الذين لم يفروا بعد قتل زملائهم ولمرضاهم على حد سواء. واستهدف مسلحون مجهولون يسعون الى بث الرعب والفوضى عشرات الاطباء والاكاديميين في الصراع الذي أودى بحياة عشرات الالاف من العراقيين.

كانت لدى جودة خطط كبيرة حين أصبح مديرا لمستشفى ابن رشد للطب النفسي في بغداد الذي كان ذات يوم مصدرا للامل للمرضى النفسيين في البلاد التي عانت من ويلات الحرب ضد ايران في الثمانينيات ونحو ٣٠ عاما من حكم الرئيس السابق صدام حسين بقبضة من حديد.

كان يأمل تطبيق نظام حديث في الادارة واعادة تنظيم أنظمة حفظ الملفات أو احراز تقدم جديد في مجال أبحاث الصدمات. لكن حالة الفوضى والاضطراب التي تسود العراق حطمت أحلامه.

فعنابر مستشفاه كئيبة وخالية من الاثاث. وهناك نقص في الادوية اللازمة لعلاج الذهان والاكتئاب. ويضطر الاطباء الى الاعتماد على الة للصدمات الكهربائية صنعت في السبعينيات لعلاج الحالات الاكثر خطورة.

وبدلا من أن يعثروا على الهدوء تجري تذكرة المرضى النفسيين بالمخاطر القابعة وراء بوابات مستشفاهم كلما رأوا رجال الامن وهم يقومون بدوريات في المنطقة.

وقال جودة وهو يجلس في مكتبه البسيط المظلم يقلب في الملفات "لا نملك المال فحسب." ويأسف لتراجع مهنته منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ .

العراق الذي كان يفخر بامتلاكه بعض أفضل المنشآت الطبية في العالم العربي يقدر جودة الان أن عدد الاطباء النفسيين الذين بقوا لشعبه البالغ عدده ٢٧ مليون نسمة بعدد يقارب ٨٠ طبيبا بالكاد.

فيما يعتبر العراقيون الذين يدخلون المستشفى أنفسهم محظوظين، فكثير من الناس الذين تفاقمت حالاتهم المرضية بسبب تفجيرات القنابل على الطرق او خطف أقاربهم وأصدقائهم لا يستطيعون الوصول الى مستشفى ابن رشد في وسط بغداد قط. فلا يشغل المرضى سوى ٢٠ سريرا من جملة ٧٤ .

وقال جودة الذي بدا وجهه منهكا بسبب الضغط الذي يعانيه مما يجعله يبدو في سن اكبر من سنه الحقيقية وهي ٤٣ عاما "نستطيع أن نساعد الناس في بغداد، لكن أعدادا متناقصة من المرضى تستطيع الحضور لانهم يخشون السفر الى بغداد. انهم يخشون من أن يقتلوا على الطرق."

ترغب كريمة جاسم في خوض المجازفة بعد أن أعيتها الحيل لتخفيف حدة الاكتئاب الذي تعاني منه ابنتها. لكن في الاونة الاخيرة قللت المشاكل المالية من معدل هذه الزيارات.

وكانت سيارة للجيش الامريكي قد صدمت حصانا كانت أسرتها تستخدمه لنقل السلع الى متجرها. وأجبرهم فقد الحصان على اغلاق تجارتهم التي كانت تعتمد على بيع السلع الغذائية الاساسية والان تستجدي المال من المارة في الشوارع حتى تستطيع احضار ابنتها الى المستشفى.

وتقول كريمة وقد وضعت يديها على صدغيها لتوضح كيف تجري العملية "ابنتي تعالج بالصدمات الكهربائية انها مؤلمة لها للغاية. أسنانها تصطك."

وتترك وصمة العار المرتبطة بالمرض العقلي الكثير من العراقيين بلا حيلة. وتعيش أسرهم في حالة من الانكسار حيث ينقلونهم الى غرف الطوارئ ويعرضونهم على الاطباء بدلا من الاطباء النفسيين.

ويقول أطباء نفسيون انه في القرى يؤخذ البعض الى طاردي الارواح للتخلص مما يعتقد أنها أرواح شريرة. وقد يستغرق حصول الناس على علاج ملائم سنوات كثيرة.

وصل أشرف الى مستشفى ابن رشد قبل اسبوعين. في عام ٢٠٠٤ كان قد رأى مسلحين يقتلون صديقه ثم أصابوه بعيار ناري في ساقه.

جلس بعد عناء في مقعده الى جانب عكازيه واعترف بما يخجل الكثير من العراقيين منه قائلا "انني مكتئب وبحاجة للمساعدة. أريد أن أعلم ما الخطب."

ويصعب تصديق أن جودة الذي يواجه هذا الكم الهائل من معاناة البشر لا يحتاج هو شخصيا الى طبيب نفسي. ويقول انه اعتاد الامر.

ويعلم جودة أنه يمكن أن يقتل في أي لحظة مثلما توضح الرسائل النصية المرعبة لكنه يعتزم البقاء.

ومضى يقول "لن أرحل. انني غير مؤمن بهذا. وظيفتي هي مساعدة الناس."

"نيويورك تايمز" تحذر من مغبة نقل المعتقلين إلى السجون العراقية

بغداد/ PNA

حذرت صحيفة نيويورك تايمز من مغبة نقل المعتقلين العراقيين من عهدة القوات الامريكية إلى السجون التي تديرها وزارة الداخلية ، كونها ستعمل على تبديد المكاسب التي حققتها البرامج الإصلاحية التي ينظمها المشرفون على السجون في العراق.

جاء ذلك في تقرير للصحيفة الاثنين، مشيرة إلى أن ظروف الاعتقال داخل السجون التي تديرها القوات الأميركية في العراق شهدت تحسناً ملحوظاً عندما بدأت هذه القوات بتطبيق استراتيجية تعتمد على كسب المعتقلين المعتدلين وتأهيلهم مرة ثانية بتحسين طريقة المعاملة التي يتلقونها داخل المعتقلات.

إلا أن تقرير الصحيفة يشير إلى هذه المكاسب التي تحققت مهددة، لأن الآلاف من هؤلاء المعتقلين سينقلون إلى السجون التابعة لوزارة الداخلية العراقية التي يتلقى فيها المعتقلون معاملة سيئة تصل إلى حد التعذيب، حسب الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن محمد أبو دامور أحد المعتقلين السابقين في الفلوجة قوله إن معتقلات القوات الأميركية أفضل من سجون وزارة الداخلية، مشيراً إلى أن المعتقل في هذه السجون قد يفقد حياته جراء التعذيب.

وكانت منظمة حقوق الإنسان الدولية قد انتقدت القوات الأميركية مؤخراً بسبب قيامها بنقل عدد من المعتقلين تحت سن الـ ١٨ إلى سجون وزارة الداخلية التي اتهمتها بانتهاك حقوق الإنسان الأساسية.

تعد احد المعالم التراثية

هدم المسناة القديمة في سدة الهندية يثير حفيظة اهالي بابل

بابل/ اقبال محمد

أثارت الإدارة المحلية في ناحية السدة الواقعة ضمن حدود محافظة بابل ردود افعال رسمية وشعبية حول هدم المسناة الموجودة فيها منذ ما يقارب ١٠٠ سنة ونفذت مكانها مشروعاً للتأهيل الجديد. و(المسناة) تعني كما هو معروف صف ضفة النهر بالطابوق على شكل مدرج لحماية التربة من الانجراف بالماء ، وتتكون المسناة القديمة من طابوق مرصوف بعد تغير مسار نهر الفرات في بداية القرن العشرين وبناء السدة الجديدة.

واستطلعت (المدى) آراء عدد من المهندسين فيها والمسؤولين في المحافظة حول ابعاد هذا الموضوع ودلالاته بالنسبة لادارة الناحية واهالي المحافظة عموما..

وقدم الدكتور يحيى كاظم المعموري استاذ التاريخ الاقتصادي والحديث شرحا وافيا حول تاسيس هذه المسناة وقال: تأسست هذه المسناة مع بدء بوادر انخفاض مناسيب المياه في مجرى نهر الفرات عام ١٨٠٠ وادى تدهور الوضع لمدينتي الحلة والسكة (الديوانية) والمناطق التابعة لهما بسبب نقص المياه حتى ان قسما كبيرا من عشائرها غادر المنطقة الى اماكن اخرى وخاصة الى جهات (الشط الاحمر) أي نهر دجلة، ما ادى الى استغاثة من بقى في هذه المناطق. وحاول بعض الولاة العثمانيين تدارك الامر بتوجيه ما يمكن من مياه الفرات الى شط الحلة وأولى هذه المحاولات كانت في عهد الوالي علي رضا اللاذ (١٨٣٦-١٨٤٢) كذلك مبادرة الوالي محمد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٩) بانشاء سد ترابي وايضا محاولة الوالي عبد الكريم نادر باشا (١٨٤٩-١٨٥١) لاقامة سد على صدر فرع الهندية من الآجر الا ان السد انهار عام ١٨٥٤ وتبعتها مساع للوالي رشيد باشا واقام سداً ترابياً ضخماً مستفيداً من الحطب ايضا الا انه لم يصمد طويلاً .

واضاف د. المعموري : انفقت السفارة التركية في باريس مع المهندس (شوندو فيرز) الذي انجز دراسة ميدانية قرر فيها ضرورة اعداد سدة جنوب صدر نهر الحلة لرفع مناسيب المياه.

المسناة والطابوق المفخور

استخدم المهندس الكيني الطين المفخور في بناء المسناة واثارها باقية حتى الوقت الحاضر امام بناية مدرسة السدة الي كانت مقراً للمهندسين وقت بناء السد الذي تم انجازه في ٢٥ تشرين الاول عام ١٨٩٠ وكان يوم افتتاحه عيداً رسمياً وشعبياً، واضاف المعموري قائلاً : نتمنى على محافظة بابل ومجلسها ومديرية الموارد المائية وجامعة بابل بضرورة المحافظة على المسناة باعتبارها معلماً حضارياً مهماً ولا بد من ايقاف العمل بازالة المسناة والحفاظ على المتبقي منها. ازالة المسناة القديمة قرار من بلديات المحافظة

تحدث المهندس علي نعمة الشمري مدير ناحية سدة الهندية الى (المدى) قائلاً : وافقت مديرية بلديات المحافظة على مشروع ازالة المسناة القديمة وعمل درجات واكسائها بالطابوق الملون ، وكنا قد طلبنا من المديرية الموافقة على ذلك بسبب تقادم المسناة وانهيار جزء منها وسرقة طابوقها وتحولت الى مكب للاوساخ.. باننا عملنا على تحسين وضع المدينة السياحي وتجميلها وانجزنا شارعاً حديثاً على الضفة ، بعد ان تاكلت ضفة المسناة.

طابوق مرصوف على شكل مدرج

وقال المهندس حسن هادي الكناني عضو المجلس البلدي في الناحية : تتكون المسناة القديمة من طابوق مرصوف بعد تغير مسار نهر الفرات في بداية القرن العشرين وبناء السدة الجديدة . وتعرضت الى اعمال الهدم ورفع الطابوق على مر السنوات ، ولم يبق منها الا القليل وتحولت الى مكان للازبال والنفايات ، وحصلت مشاكل صحية للمواطنين بسبب ذلك .

وقال المهندس حيدر محسن رئيس المجلس في الناحية : المسناة هي عملية تبطين ضفة نهر الهندية في المنطقة القديمة وبطول مقداره ١٠٠٠م ومنذ انشاء سدة الهندية عام ١٩١٣ . واصبحت المسناة بعد تغيير مجرى النهر وبناء سدة جديدة متاكلة وسرق المواطنون طابوقها وحدث تاكل في ضفة النهر وانهيار قسم من الشارع المحاذي لها . حاولنا مراراً العناية بها وتنظيفها ولم ننجح ، لذا قررنا رفع طابوقها القديم وتاهيلها من قبل الناحية والمجلس والبلدية ضمن مشروع حصلت موافقة مديرية البلديات في بابل عليه . وقطعنا شوطاً في بناء مسناة جديدة ، متحدرة ومغلقة بالحجر الملون مع ممشى داخل النهر القديم وسياج حديدي من الاعلى مع مدرج لكل ١٠٠م وتزويده بانارة جيدة كي تتحول الى مكان سياحي .

تغيير مجرى النهر بعد بناء قصر الطاغية

واكد مهندس البلدية الاستاذ عامر: حصل تغيير في مجرى النهر بعد بناء السدة الجديدة وانشاء قصر صدام، وسرق طابوق المسناة بعد سقوط النظام السابق وتحولت المسناة الى مكان مهمل تراكمت فيه الاوساخ وما بدأنا به تنفيذ لقرار الناحية ومجلسها لحماية ضفة النهر من التآكل . والتخسف مع انهيار ملحوظ للشارع المحاذي للضفة ، ولتلافي ذلك كله حصل مشروع التطوير من اجل ايقاف التدهور.

دائرة الاثار والتراث... ضرورة ايقاف المشروع

والتقينا المقدم نعمة خلف مدير طوارئ اثار المسيب وحدثنا قائلاً : التقيت مدير ناحية السدة ورئيس مجلسها البلدي وابلغتهما بقرار دائرة الاثار والتراث بالتوقف نهائياً عن استكمال المشروع الذي اساء لتراث الناحية وقدمت بعد اللقاء تقريراً الى دائرة الاثار موضحاً بان مديرية الناحية انجزت هدم ٧٠٠م واعادة بناء مسناة جديدة ولم تنتبه الادارة الى ان نسبة كبيرة من طابوق المسناة القديم هو من مدينة بابل الاثرية . واضاف المقدم عدنان نعمة : انهارت المسناة بقرار رسمي وهذا امر مؤسف وخسرنا مكاناً تراثياً عمره ما يقارب ٢٠٠ سنة.

الاستاذ حسون الفتلاوي نائب المحافظة

ما حصل اضرار بالمواقع التراثية ونحن غالباً ما نؤكد على اهمية مثل هذه المواقع وهي كثيرة جداً في المحافظة ولدينا تنسيق مشترك مع هيئة الاحياء والتحديث الحضاري في المحافظة ونتشاور دائماً ، ولدينا خطة لاستملاك عدد من البيوت التراثية في مدينة الحلة وتاهيلها بما يحافظ عليها ويضفي عليها وظيفة جديدة.. ما حصل مع مسناة مدينة السدة لا علم لنا به.

محاسبة في أستهداف المعالم التراثية...

وقال الاستاذ ناجح المعموري مسؤول الثقافة في هيئة الاحياء والتحديث الحضاري في بابل: مايثير الاستغراب هو أستهداف الشواهد التراثية في المحافظات و تركها للأهواء الشخصية للمالك. وما هو أكثر أثارة أن تمارس المجالس المحلية في الاقضية وخصوصا في ناحية السدة أن تهدم المسناية المقدرة مساحتها بألف متر وأعادة البناء كونكريتيا والمعلومات المتوفرة بأن المسناية قد بنيت في أواخر القرن الثامن عشر بحيث تحولت هذه المسناية التي كانت لها وظائف صيانية الى واحدة من معالم مدينة السدة السياحية.

كما أن الطابوق الذي بنيت به المسناية منقول من مدينة بابل الاثارية وهذا أشكال أخر وما ينطوي علية معروف من تكرر الاخطاء والسؤال الذي يتبادر للذهن هو لم ظلت هذه المشاهد التراثية غير مسجلة ضمن المواقع التراثية والتي لايجوز التجاوز عليها وما أثار دهشتي هو قرار مدير ناحية السدة بازالة المسناية ومن دون دراية الحكومة المحلية في محافظة بابل ، حيث أخبرني الصديق حسون الفتلاوي نائب المحافظ بأنه لايعرف أية معلومة عما حصل للمسناية هذا سؤال واعتقد بأن الاجابة علية صعبة حتما وهي موزعة بين جهات عديدة وهل المسناية تابعة لادارة الناحية او للري أو البلدية وكيف حصل هذا الاجراء الخطر جدا على الرغم من وجود عائد واضح ولكن مسؤوليتها منوطة بدائرة الاثار والتراث في محافظة بابل وما حصل يمثل بادرة خطرة وكان يفترض بمجلس الناحية أستشارة مجلس المحافظة من خلال هيئته الاستشارية اخيرا الحروب أكلت الكثير من الارث والتراث العراقي والجماعات المتخصصة بالسرقة وقوات أمن احتلال والاغرب أن يجري أتلاف ملمح مهم للتراث من قبل أدارة ناحية السدة وعلى وزارة الثقافة أجراء تحقيق بذلك لمعرفة الجهة المسؤولة عن هذا التدمير.

رأي المواطن رياض حسن مختلف اذا يقول:

كان هذا المشروع واحدا من مشاريع تطوير الناحية حيث تم بالاضافة لاعادة تأهيل المسناية تبليط الشارع وزيادة عرضه من ٤امتار الى ١٠ امتار مع عمل رصيف مقرنص ومصطبات لجلوس المواطنين وتغليف المسناة بالحجر الملون الطبيعي مع أضافة ممشى أسفل المنحدر وفوقه، وهذا أمر مفرح بالنسبة لنا حيث ستكون مدينة السدة سياحية تستقطب الزوار. ولاأعلم أين كانت دائرة الاثار والتراث عندما كانت المسناة مزبلة هائلة هل هذا هو التراث الذي ندافع عنه واين المواطنة التي أرتفع صوتها الآن عندما كانت ترى سرقة طابوق المسناة نحن مع كل فرصة توفر عمل للعاطلين.

أنقذوا مسناة سدة الهندية

قال السيد جواد عبد الكاظم محسن . رئيس تحرير احدى الصحف المحلية وسكرتير منتدى أدباء المسيب وسكرتير مجلس قضاء المسيب: هناك حديث عن قلع مسناة سدة الهندية التي تشكل أهم معلم من معالم المدينة وطبيعي أن مثل هذا الحديث يستفز المسامع ويؤثر في المثقفين والمعنيين بالآثار والتأريخ والسياحة . ويدعوهم جميعا الى رفع أصواتهم عاليا لايقاف مثل هذا التجاوز على المعالم التأريخية.

بنيت سدة الهندية التي أصطلح على تسميتها لدى الفنيين (سدة ويلكوكس) وهو أسم المهندس الذي صمم ونفذ المشروع وأفتتح رسميا سنة ١٩١٤ وظل محل أعجاب وانبهار الزوار والسواح طيلة ما يقرب من قرن كامل من الزمان. وكمواطن أدعو الى التريث . في هدم وقلع هذه المسناة الأثرية لأهميتها التأريخية وأن أمرا كهذا لا يجوز أن يكون محل اجتهاد شخصي . ويجب أن يعرض على الجهات المعنية كدائرة الآثار والري والمؤسسات الثقافية في محافظة بابل وبغداد ولغرض دراسة الأمر ورفع التوصية المناسبة بهذا الشأن لكي يكون القرار اكثر صوابا. وبدورنا وبأسم الأدباء والمثقفين في قضاء المسيب نوجه نداء الى الجهات المسؤولة ونطالبها بوقف أي عمل يستهدف تاريخ مدينة سدة الهندية ومعالمها الأثرية.

مواطنون اوقفوا هدم السدة

وقال المواطن احمد حسين انا اختلف مع الادارة المحلية في الناحية كون التاهيل الحاصل الحق ضرراً بالمكان وتاريخه لان المسناة جزء مهم من تراث المدينة على الرغم من تاكلها وكان ضرورياً استشارة الدوائر ذات العلاقة المباشرة مع الاثار والتراث وما حصل الحق ضرراً وهو افراغ المنارة الموجودة قريباً منه والمبنية في لحظة انشاء المسناة وبهذا سيكون المكان مزدوجاً بين تحديث غير السليم وبين بقاء شاهد هوالمنارة المرتبطة مع المسناة وهذه الثنائية الهندسية لها تاثير نفسي وجمالي للمواطن، واقترح المواطن احمد حسين بأن لابد من الابقاء على المتبقي من المسناة لان وجود ما يذكرنا بها وبتاريخها افضل من حصول الكارثة.